

## تفسير البغوي

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا  
يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ<sup>ط</sup> هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ<sup>لا</sup> وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

ثم ضرب مثلا للأصنام فقال : ( وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء

وهو كل على مولاة ) كل : ثقل ووبال " على مولاة " ابن عمه ، وأهل ولايته ، ( أينما

يوجهه ) يرسله ، ( لا يأت بخير ) لأنه لا يفهم ما يقال له ، ولا يفهم عنه ، هذا مثل

الأصنام ، لا تسمع ، ولا تنطق ، ولا تعقل ، ( وهو كل على مولاة ) عابده ، يحتاج إلى

أن يحمله ويضعه ويخدمه . ( هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل ) يعني : الله تعالى قادر ،

متكلم ، يأمر بالتوحيد ، ( وهو على صراط مستقيم ) [ قال الكلبي : يعني يدلکم على

صراط مستقيم . وقيل : هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالعدل وهو على صراط

مستقيم . وقيل : كلا المثلين للمؤمن والكافر ، يرويه عطية عن ابن عباس . وقال عطاء :

الأبكم : أي بن خلف ، ومن يأمر بالعدل : حمزة ، وعثمان بن عفان ، وعثمان بن

مظعونو قال مقاتل : نزلت في هاشم بن عمرو بن الحارث بن ربيعة القرشي ، وكان قليل

الخيري عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم .وقيل : نزلت في عثمان بن عفان ومولاه ،

كان عثمان ينفق عليه ، وكان مولاه يكره الإسلام .